

العربية كلفة للقرآن هي منطلق رسالتنا

للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

ترون كلفة علم وحضارة بجانب اشعاعها الروحي
كلفة للقرآن .

فلذلك اخترنا لمعاجنا ثلاث لغات هي العربية
والانجليزية والفرنسية لانها لغات تداولتها الأمم
الاسلامية تحت ضغط الاستعمار وتابعت من خلالها
تطورها الحضاري والتكنولوجي !

فكان من اهدافنا الجوهرية ومرامينا الراسخة
السمى بكل ما اوتيت الأمة العربية من توى - في سبيل
احلال لغة القرآن المكانية المرموقة كلفة فرضت نفسها
على العالم في ادق مجالات التقنيات والعلوم .

وتنص بالامة العربية الامة التي اتخذت من لغة
القرآن لغتها الاصلية لان العربي هو من نطق بالعربية
كما في الحديث الشريف !

« ان اللغة العربية - كما يقول مارسي -
شريكة الاسلام في سموه ومقامه وان حركة
التمريب لا يمكن فصلها عن حركة نشر
الاسلام لان الكتاب المنزل جاء باللغة العربية التي
بلغت مكانة أصبحت معها كل ترجمة دنسا لقداستها

لغة تدغم أصرة مليار من البشر اختلفت
لهجاتهم وتباينت طبائعهم وتناعت ديارهم ولكن اصالة
اسلامية رصينة وحدت حضارتهم الروحية وتاريخهم
الفكري .

ان انطلاقة كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم ومكتب تنسيق التمريب في الوطن العربي هادفة
الى تأثيل هذا الاتجاه الذي هو اتجاه كل مسلم لان لغة
الضاد هي لغة القرآن ولغة الحديث الشريف ولغة
التراث الديني والمعائدي لكل مسلم .

فكل مسلم مهما تكن جنسيته ومهما تكن لغته
شاعر لامحالة بارتباط أوثق بهذا المقوم الحضاري
الاول الذي يجعل من الامة الاسلامية مجموعة مترابطة
متكاملة بالرغم عن الامات العابرة والعثرات النافرة
التي وضعها الاستعمار في طريقها .

لذلك دعت المنظمة العربية ومكتب التمريب بكل
تواها الى تكريس الجهود وتوثير الضمانات لتحقيق
هدف اسمى وغاية مثلى هي الحفاظ على سلامة لغة
الضاد في المستوى الذي عرفته لها الاجيال المتعاقبة منذ

ولهذا وجب على كل من اعتنق الاسلام
تحصيل العربية * .

لقد استطاعت اللغة العربية في القرن العشرين
بالرغم من سياسة الدساسين وتلفيات المفرضين أن
تستعيد مركزها عالميا وانسانيا كأداة للعمل ولغة
للتخاطب في المحافل الدولية .

أصبح نبعها الفيض يغمر الدنيا بكاملها وزاد
هذا الفيض الغامر انتشارا وتعميقا شمعور العرب
برسالتهم في عصر الذرة وبرسالة لغة هي توام الوحدة
وأمرة التلاحم متضامسر الجهد وتأزر المسد لتساوق
أبلغ وتوافق أوقع حدا .الجامع والجامعات الى مزيد من
التعاضد الرائد والتناجد الرائد لانتقاء وتوحيد المصطلح
الامثل واستيفاء المفهوم العلمى الاكمل في طفرة جديدة
تستحث خطانا في مسار ركب الاتساقية وفي اطار تقنية
رصينة ومنطقية مكيمة .

ان لغة الضاد كهيئة بأداء هذه الرسالة على
الوجه الاشملى والمنزوع الامضل . لانها برهنت خلال

عصور متطاولة على فعاليتها يوم كانت كل التجارب
والتخطيطات والتصويرات التكنولوجية تباشر من خلالها :

كان العقل العربى عقلا خلافا ابداع اروع الكشوف
العلمية الاتساقية في الكيمياء والبصريات والرياضيات
والجبر والمقابلة والجفرافية والفلك وغيرها فكان رواد
هذه العلوم امثال جابر بن حيان ومحمد بن موسى
الخوارزمى وابن الهيثم وابن رشد والشريف الاديسى
روادا للغة الضاد نحتوا واشتقوا وولدوا مصطلحات
للتعبير عن ادق ما حققوه من اختراعات فبرهنت لغة
الضاد على انها اداة طيمة معطاء في يد رجال وجب ان
يتجمع في تكوينهم ويتولفر في تمرينهم رصيد مزدوج من
النصاعة اللغوية والضلاعة التكنولوجية .

بهذه المنهجية الدقيقة تعمل المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم ووكالتها المتخصصة التى هى مكتب
تنسيق التمريب فى الوطن العربى - من اجل تحقيق
رسالتها الخالدة متأزرة مع الجامع والجامعات لضمان
مستقبل افضل !

* G. Marçais, la Berbérie musulmane p. 42.